

شرح منظومة الرحبية في علم الفرائض | ١ | الشیخ محمد

محمود الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه التعليق على منظومة بغية الباحث في جملة الموارث التي - 00:00:00

تم بالرحابية للعلامة موفق الدين محمد بن علي بن الحسن الرحبى المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسماة رحمة الله تعالى في علم الفرائض. والمؤلف رحمة الله تعالى شافعى المذهب. ولكن ينبغي ان - 00:00:20

طالما ان هذا العلم هو اختلاف المذاهب فيه يسير. فمعظم مباحث علم الترکة والفرائض ما اتفقت عليه المذاهب الفقهية وفقهاe الامصار. لأن القرآن فصل في هذا الباب تفصيلاً وآ وقعت آ وقع خلاف في بعض المسائل ولعلنا نتطرق لها اثناء - 00:00:40 على المنظومة ان شاء الله. قال المؤلف رحمة الله تعالى اول ما نستفتح المقال بذكر حمد ربنا تعالى. لن اطيل في شرح الالفاظ التي يستفتح بها الكلام وعادة من الحمد والصلوة ونحو ذلك فسنمر عليها سريعا - 00:01:10

حتى نخلص الى آ المباحث الغرضية التي هي صلب الموضوع.بدأ بحمد الله تعالى فقال اول ما نستفتح المقالة بذكر حمد ربنا تعالى اقتداء بكتاب الله تعالى لانه افتتح كتابه بالحمد. الحمد لله رب العالمين. فالحمد لله - 00:01:30

على ما انعم نحمده تعالى على نعمه التي لا يمكن ان تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حمدا اي احمده حمدا فحمدنا هنا مفعول لي مفعول مطلق لفعل محفوظ تقتله احمد. ولا يمكن ان تتعلق بالحمد في قوله الحمد لله. لأن - 00:01:50 هدوء مبتدأ اخبر عنه والمبتدأ اذا المصدر اذا كان مبتدأ واخبر عنه ضعف شبهه بالفعل فلم يعد صالحا لأن يعمل وفي نكتة اخرى ايضا وهي ان التعبير بالحمد لله وحمد بالجملة النسبية التي تفيد الديمومة والاستمرار - 00:02:10

والتعبير بقوله حمدا احمد حمدا هو حمد بالجملة الفعلية التي تفيد التجدد والحلوث. يجلو عن القلب العمى ثم الصلاة عبر بالثم التي تفيد التراخي. لانه سينتقل من مقام الخالق الى مقام المخلوق والصلة الرحمة المفترنة - 00:02:30

او الاسلام الامان علىنبي دينه الاسلام اي على النبي صلى الله عليه وسلم الذي دينه الاسلام. محمد بالجر وان شئت قلت محمد بالرفع خبر مبتدأ محفوظ خبر لمبتدأ محفوظ. وان نصبت ايضا على تقدير اعني او اخص - 00:02:50 او امدحه فكل ذلك ممكن. واذا جربت فانها تكون آ بدلا من قوله على النبي على دينه الاسلام محمد. خاتم رسول الله اي الذي ختم الله تعالى به الرسالة فلانبي بعده. واله اي اقاربه المؤمنين منبني هاشم - 00:03:10

وبني المطلب على خلاف في دخوله. واله من بعده وصحبه. اه اه سمو جمع صاحبه وهو كل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم واجتمع معه ومات على دينه. ولو تخللت ذلك ردة على الاصح. الصحاب على الاصح اسم جمع وليس - 00:03:30

اه لان وزن الفعل ليس من اوزان جموع التكسير كالخيل مثلا والركب ونحو ذلك كالطير مثلا والركب. الطير اسمه جمع. نعم وسائل الله لنا الاعانة اي نسأل الله تعالى ان يعيننا فيما توخيانا اي قصدنا من الابانة عن مذهب الامام زيد يعني زيد - 00:03:49 ابن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه. كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم. آ صحابي آ جليل اه استصغر في غزوة احد. لكونه لم يبلغ خمس عشرة سنة. ثم اجيز في غزوة الخندق وشهد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

وكفه ابو بكر رضي الله تعالى عنه بجمع المصحف ثم اعاد عثمان ايضا تكليفه بان يجمع الناس على مصحف واحد وآآ هو من اعلم هذه الامة بالقرآن وهو اعلمها بعلم الترکات آآ ان النبي صلی الله عليه وسلم قال فيه - [00:04:39](#)

كوم زيت ايعلمكم بالفرائض او قال افرضهم زيت اعلمهم بالفرائض زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه كان ذاك من اهم الغرض.

الغرض الهدف آآ علما بان هذا بان العلم خير ما سعي فيه. اي وينبغي ان يعلم - [00:04:59](#)

ان العلم من حيث هو سواء كان علما للفرائض او لغيرها هو خير ما يسعى فيه الانسان. وخير ما يدعى اليه خير ما له العبد وان هذا العلم يعني علم الترکات وعلم الفرائض مخصوص بما قد شاع فيه اي اذاعة عند الناس وعلم عند العلماء بانه - [00:05:19](#)

اول علم يفقد فقد جاء في الحديث ان النبي صلی الله عليه وسلم امر بتعلم الفرائض واحذر انها نصف الدين وانها اول علم يرفع بانه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد. وان زيدا يعني زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه خص - [00:05:39](#)

لا محالة اي لابد بما حبه اي اعطاء خاتم الرسالة اي النبي صلی الله عليه وسلم آآ من قوله اي من قول النبي صلی الله عليه وسلم في فضله اي في فضل زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه منها على فضله ومنوها به - [00:05:59](#)

زيت. ارحموا امتی آآ بهم ابو بكر واسدهم في دين الله عمر واعلمهم بالحال الحرامي معاذ بن جبل وافرادهم زيد. افرادهما يعلمهم بالفرائض اي الترکات من قوله في فضله منها افرضكم ايعلمكم بالفرائض زيد ابن ثابت وناهي كيكافيک بها كافي - [00:06:19](#)

لذلك فكان اولى باتباع التابعى كان اولى الناس اي اولى الصحابة والناس بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم بان يتبعه الانسان في هذا العلم. لا سيما وقد نجا به اى تبع طريقة - [00:06:49](#)

الشافعى. محمد بن ادريس الامام المعروف رحمه الله تعالى. والمؤلف رحمه الله تعالى شافعى وايضا اه فقد نجا اه ايضا تبعه الامام مالك رحمه الله تعالى. بل جمهور فقهاء الانصار اه على طريقة زيد بن ثابت رضي - [00:07:09](#)

الله تعالى عنه. فهذا القول عن ايجازى مبرأ عن وصمتى للغازي. هكذا القول في هذا العلم عن ايجاز آآ اختصار غير مخل ليست فيه وصمة اي للغاز ليس فيه غموض ولا الغاز. ثم شرع في مباحث هذا العلم - [00:07:29](#)

الاسباب ميراث اسباب ميراث الورى ثلاثة كل يفيد ربه الوراثة. وهي نكاح وولاء ونسب ما بعد وهن بالمواريث سبب. اسباب الارث ثلاثة. كل واحد منها يفيد الوراثة يقع الارث عن طريقه. وهي النكاح. فالنكاح سبب في الارث وهو يعبر عن - [00:07:59](#)

بالعصمة الزوجية هي سبب للتوارث بين الزوجين فالزوج يرث امرأته والمرأة ترث زوجها وهذا السبب يرث به شخصان فقط. مما

الزواج. والولاء الولاء لحمة كل حمة النسب هي علاقة كعلاقة النسب قدر الشارع قيامها بين الرجل - [00:08:29](#)

بين الشخص وبين عبده اذا اعتقه. اذا كان لك عبد فاعتقه فإنه يبقى بينك وبينه لحمة. يكون ولاؤه لك. الولاء لمن اعتق. وهذا الولاء علاقة قدرها الشارع بين معتيق وبين العتيق. ويكون سببا من اسباب الارث في حال ما اذا كان هذا العتيق ليس له وارث - [00:08:59](#)

اه حر يرثه اذا الولاء سبب من اسباب الارث. السبب الثالث هو النسب نسبة حقيقة واكثر آآ ما يقع عنه الارث. فبنا السبب يرث الرجل ابنه واباه وآآ ترث المرأة ابنها وابن ابنها. وآآ امها واختها وهكذا - [00:09:29](#)

قال وهي نكاح وولاء ونسب ما بعدهن للمواريث سبب. اي هذه هي الاسباب فقط بدون زيادة. باب وموانع الدرس. قال ويمنع الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث رق وقتل واختلاف ديني فافهم فليس الشك كالبيقين - [00:09:59](#)

قال ويمنع الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث. آآ ذكر ثلاث موانع من موانع الارث. وهي الرقة العبد لا يرث ولا يرث ما له لسيده. والقتل اذا قتل الشخص - [00:10:29](#)

شخصا فإنه لا يرث لانه تعجل شيئا قبل اوانه. فعقب بحرمانه. واختلاف الدين الكافر لا يرث المسلم والمسلم لا يرث الكافر. وقتصر على هذه الثلاث ومنهم من يذكر اكثر من هذا ولهما في ذلك عبارة مشهورة يقولون موانع الارث عش لك رزق - [00:10:49](#)

لك رزق. فالعين المراد بها عدم كوكى حياتي الجنين عند ولادته. ومنهم من يعبر بعدم استهلال الصبي والمقصود عدم تحقق ولادة الصبي. اذا ولدت المرأة ابنا ولم تظهر عليه علامات الحياة. لم يصرخ لم يبكي. فان هذا يمنعه من الارث. فلا يرث - [00:11:19](#)

مات رجل وزوجته حامل. لكن عندما ولدت لم تظهر علامات الحياة على ولدها. اذا لم نتحقق من ان هذا الجنين ولد حيا فانه لا يرث.
فهذا مانع من موانع الارث - [00:11:59](#)

عش لك رزقك. الشين الشك في تقدم موت احد اه شخصين على الاخر اذا مات شخصان في هدم او غرق او في حادث مشترك فلم
ندرى ايهم مات اولا؟ فان هذا يمنعهما من الارث معا - [00:12:19](#)

مثلا مات زوجان رجل وامرأته ماتا معا في حادث. ولم ندرى ايهم مات اولا. لا يرث الرجل امرأة قوة ولا ترثون ولا ترث المرأة زوجها.
فالشك في تقدم موت احد القتيلين على الاخر مانع من موانع الارث - [00:12:49](#)

ولكن محله اه لكن هذا طبعا عند جماهير اهل العلم من المالكية والشافعية والحنفية. ومع الحنابلة فانهم يورثون آكل ميت من
الاخر لكن من المال الذي كان يملكه قبل موته - [00:13:09](#)

اما المال الذي اعطيناه اياه لانه ورثه من من الاخر فانه لا حظ فيه للميت الاخر. لأن هذا سيلزم منه التسلسل. يعني ماذا لم مات رجل
وامرأة وامرأته في حادث ولم ندرى تقدم موت احدهما على الاخر. عند الجمهور من غير الحنابلة لا نورث احدهما من الاخر -
[00:13:29](#)

عند الحنابلة ماذا نفعل؟ ننظر الى مال الرجل الذي كان يملكه قبل موته. فنعطي ربعة لزوجته وننظر الى مال المرأة الذي كانت تملكه
قبل موتها. فنعطيه آنعطي الرجل نصفه - [00:13:59](#)

لكن هذا النصف الذي اعطيناه لهذا الرجل لا ترث منه المرأة. والربع الذي اعطيناه للمرأة لا يرث منه الرجل. المال الذي صار اليه بعد
وفاته بسبب ارثه من الاخر. آلا تتناوله لا يرث منه. لأن ذلك سيؤدي الى التسلسل - [00:14:19](#)

عش لك رزقا. اذا اتهم الرجل امرأته بالفاحشة ونفي حملها منه. فانهما يترافعان يترافعان الى القاضي ويشهد كل واحد منها آربيع
شهادات بالله انه لمن الصادقين فاذا اكتمل اللعان فان هذا يؤدي الى قطع نسب الولد من هذا الرجل الذي لعن عنه فابن اللعان لا يرث
من الرجل الذي - [00:14:39](#)

واما من جهة الام فنسبه صحيح. ابن ابن اللعان والزنا في جانب الام كمن هو صحيح النسب. ابن نسبه الى امه صحيح. لكن يقطع
نسبه من جهة هذا الرجل الذي ادعى انه آن الذي نفاه بلعان. هذا الرجل الذي نفاه بلغان يقطع - [00:15:09](#)

ونسبه منه فلا يرثه. فهو من موانع الارث. عش لك رزق. الكاف آن الكفر. فالكافر لا يرث المسلم. والمسلم لا يرث الكافر. والراء رق.
فالرقيق لا يرثه ولا يرق كما قلنا والزي الزنا ابن الزنا والعياذ - [00:15:29](#)

نسبه لامه الصحيح ولكن يقطع نسبه بهذا الرجل الذي تخلق من مائة هو ليس آلا يرثه هذا الرجل الذي فجر بهذه المرأة فولد لها لا لا
يرثه هذا الولد. ولكن - [00:15:59](#)

نسبه من جهة امه صحيح. وابن اللعان والزنا بجانب الام كمن هو صحيح النسب. اما من جهة الابي فهما مقطوعا النسب والقاه في
القتل. فالقاتل اذا كان قاتلا قتلا متعمدا فانه لا يرث. باتفاق اهل العلم - [00:16:19](#)

واذا قتل خطأ فمن اهل العلم من يمنعه ايضا مطلقا وآلا هذا مذهب كثير من اهل العلم وقال المالكية اه يرث من المال دون الديمة
فالقاتل خطأ عندهم تلزمته الديمة ويدفعها ولا يرث منها ولكنه - [00:16:39](#)

يرث من المال. باب الوارثين من الرجال. والوارثون من رجال عشرها اسماؤهم معروفة مشتهرة الابن وابن الابن مهما نزل والابو الجد
له وان علا والاخ من اي الجهات كان قد انزل الله به القرآن. وابن الاخ المدني اليه بالابي - [00:16:59](#)

اسمع مقالا ليس بالمكذب. والعلم وابن العم من ابيه فاشكر لي ذي الايجاز والتنبئ والزوج والمعتق ذو الولاء وجملة ذكور هؤلاء. الوارد
سنة من الرجال عشرة. وهم ذبن وابن لابن والاب والجد - [00:17:19](#)

والاخ وابن الاخ والعلم وابن العم والزوج والمعتق. هؤلاء هم الورثتنا اه اثنى من جهة الفرع وهمما الابن وابن الابن واثنان من جهة الاصل
وهما الاب والجد ثم الاخ وابن الاخ والعلم وابن العم ثم الزوج والمعتق. وهؤلاء آلا - [00:17:39](#)

في فرضهم وتعصيهم على ثلاثة اقسام. منهم من يرث بالفرد فقط وهمما اثنان الزوج والاخ للام خاصة. نحن جعلنا الاخ صنفا واحدا

ولكن الاخ ينقسم الى اخ لام واخ شقيق - 00:18:09

واخ اه لاب. كما ان ابن الاخ ايضا ينقسم الى ابن الى ابن اخ شقيق وابن اخ لاب. اما ابن الاخ لام فلا لا يرث والعم ايضا ينقسم الى ابن عم شقيق وابن عم لاب. اما العم لام فانه لا يرث. وابن العم ايضا كذلك - 00:18:29

فالزوج والعاشق للأمية يرثان بالفرض فقط ما لم يكن طبعا هناك سبب اخر طبعا ابن الزوج قد يكون ابن عم لكن آا اذا ورث الاخ للام باعتباره اخا لامه فانه يرث بالفرض. والزوج اذا ورث بالزوجية فقط فانه يرث بالفرض فقط - 00:18:47

القسم الثاني من يجمع بين الفرض والتعصيб وهما شخصان فقط. الاب والجد. فالاب يرث تارة بالفرد وتارة بالتعصيб وتارة يجمع بينهما والجد كذلك ايضا سيأتي تفصيل ذلك في محله قريبا ان شاء الله - 00:19:13

بقية الرجال كلهم يورثون بالتعصيبة. كلهم يرثون بالتعصيبي اذا ها معنى قول ايها الوارثون من رجال عشرة اسماؤهم معروفة مشتهرة. الابن وابن الابن مهما نزل والاب والجد له ايوب الجد من جهته وان علا - 00:19:33

والاخ من اي الجهات كان سواء كان شقيقا او ليبيا او لامه. قد انزل الله به القرآن وابن الاخ المدللي اليه بالابي. ابن الاخ يشترط فيه ان يكون ادللي اليه بالابي. بان كان ابن اخ شقيق او ابن اخ لابي. اما اذا كان ابن اخ لامه - 00:19:55

فین هو دارس؟ اسمع ما قال ليس بالمكذب والعم وابن العم من ابيه. العم وابن العم ايضا يشترط فيهما ايضا ان يكون الميت يدللي اليهما بالابي بان يكون العم شقيقا - 00:20:11

او لابي. وكذلك ابن العم ان يكون اه ابن العم ان ايضا ان يكون العم الذي ادنى به شقيقا او لابي. لا لامه والزوج هو الموت ذو الولاية المعتق الذي يرث بالولاء. الزوج يرث اه الزوجية - 00:20:24

هؤلاء العشرة قسمناهم في بحذف الفرض والتعصيبي الى ثلاثة اقسام. كذلك بحسب الاسباب ايضا ينقسمون الى هلات اقسام فالزوج يرث بزوجها والمعتق يرثه بالولاء وسائرهم بقيتهم يرثون بالنسبة. باب الوارثات من النساء. قال والوارثات من نساء سبع - 00:20:42

لم يعط انتي غيرهن شروا. بنت وبنت ابن وام مشفقة. زوجة وجدة ومعتقاة والاخت من اي الجهات كانت فهذه عدتها بانتي اه الورثة من النساء سبع فقط وهن البنت وبنت الابن والام والجدة والاخت والزوجة والمعتقة - 00:21:08

اثنتان من قبل الفرع وهم البنت وبنت الابن واثنتان من قبل الاصل وهم الام والجدة ثم من الحواشي الاخت ثم الزوجة والمعتق. وجميع النساء يرثن بالفرض الا المعتق سيأتي قوله هو ليس في النساء قرا عصبه الا التي منت بعتق الرقبة. جميع النساء يرثن بالفرد - 00:21:33

معتيقة فقط. وهن في ارثهن بالاسباب على انها لا تقسم. الزوجة ترث في الزوجية والمعتقة ترث بالولاء وبقية يرثن بالنسبة. اذا ها معنى قوله والوارثات من النساء السبع ولم يعط انتي غير - 00:22:03

فهن الشرع بنت وبنت ابن وام مشفقة. قالوا ام مشفقة هو اه صفة اه كما يقولون لأن الامة من شأنها ان تكون مشتكة. وليس اه ليست معتبرة. ليس المعنى ان الامة اذا كانت عدوا فانها لا ترث. ليس الامر - 00:22:23

وكذلك زوجة وجدة ومعتقة. والاخت من اي الجهات سواء كانت لابن او لام او شقيقة فهذه عدتها ايه وهذا هو عدد الوارثين والوارثات. سيأتي تفصيل الفروض المقدرة لهم ومن يرث منهم - 00:22:43

والتعصيبي تفصيلا ان شاء الله. ومن يحجب ومن لا يحجب. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله. سبحانك الله ربنا وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك وننحو اليك - 00:23:03